[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-14]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1412.3.34.1.4]

«جَبَل عامل في قرنٍ»

دراسة في حولية حيدررضا الركيني

الدكتور احمد حُطيط
استاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية

كتاب الركيني المعروف بـ «جبل عامل في قرنٍ» موضوع هذه الدراسة.

أما الكتاب فهومن المصادر العاملية التى اعتمدها الباحثون لدراسة تاريخ جبل عامل. فلقد عاش الركيني مرحلةً حرجة من تاريخ المنطقة، تمثلت بقيام حركاتِ تمرّدٍ وعصيان ضدالسلطنة العثمانية المتهالكة. وفي هذه المرحلة عاش الركيني ودوّن أحداث الحقبة التي عاصرها بما يشبه المذكرات واليوميات، فنقل إلينا صورة واقعيةً عمّا كان يجري حوله. والباحث هنا يشير الى ملاحظتين. الأولى، أن الكتاب لم يصلنا كاملاً والثانية، أن المؤلّف لم يستطع انجاز كتابه قبل وفاته، فأتمه ولده من بعده.

وقد ذكر الباحث أن محتويات الكتاب تشتمل على:الاوضاع الداخلية في جبل عامل؛ علاقات جبل عامل بولاة صيدا؛ علاقة العامليين بالشيخ ظاهر العمر؛ جبل عامل والجزار؛ أخبار الغلاء وحركة الاسعار في جبل عامل؛ ومن ثم بحث في منهج الركيني ومصادره وهي: المشاهدة والملاحظة والرواية الشفوية. وقال في آخر دراسته عن قيمة كتاب الركيني أن كتابَه هو افضلُ المصادر العاملية من حيث الصدق والصحة.

ليس من قبيل الصدفة ان يقع اختيارُنا على حولية الركيني، المعروفةِ بـ«جبل عامل في قرن»، رغم توفُّرِ العديدِ من المصادر العاملية التي اعتمدها الباحثون لدراسة تاريخ جبل عامل، ككتاب «جبل عامل في قرنين» لعلي مروه، المنسوبِ خطأً الى علي السبيتي، وكتاب «الجوهر المجرّد في شرح قصيدة علي بك الاسعد»، المشهور بـ «العقد المنضد» لعلي السبيتي أيضاً، وكتاب «سوق المعادن» لمحمد علي عزالدين، و «مقدمة ديوان شبيب باشا الاسعد»، وغيرها.

ان اختيارَنا لكتاب الركيني، كموضوعٍ لهذه الدراسة، اقتضته حَيثيات ثلاث:

أولاً: كون الركيني يورّخ لمرحلة حرجة من تاريخ جبل عامل، أعني الفترة الواقعة ما بين ١١٦٣ ـ ١٢٤٧هـ/ ١٧٥٠ ـ ١٨٣١م، وهي مرحلة مخاض للديار المصرية والبلاد الشامية على حد سواء.

ثانياً: كون المورّخ معاصراً للاحداث التي ذكرها، وأن كتبة تاريخ جبل عامل، القدماء والمحدثين، اعتمدوه كمصدر

موثوق لتاريخهم لهذه الحقبة.

ثالثاً: لما تفرّد به كتابُ الركيني من معلوماتٍ نادرة حول الوضع الاقتصادي ـ المعيشي في جبل عامل، ما بين النصف الثاني من القرن الثامن عشر والثلث الأول من القرن التاسع عشر.

I ـ فمن هو مؤلف الكتاب؟

هو حيدر رضا بن علي الركيني، هكذا ذكر المورّخ اسمه في حوادث سنة ١١٦٦هـ/ ١٧٥٣م، فأشار الى أن عمرَه بلغ في هذه السنة ثلاثاً وأربعين. وعليه يكون الركيني قد ولد في سنة ١١٢٣هـ/ ١٧١١م. أما وفاته، فكانت في الرابع والعشرين من ذي القعدة ١١٩٨هـ/ العاشر من تشرين الاول ١٧٨٤م، حسبما ورد في حوادث هذه السنة من تاريخه، وتكون مدةُ حياته أربعاً وسبعين سنة.

عاصر الركيني مرحلةً حرجة من تاريخ المنطقة، تمثلت بقيام حركاتِ تمردٍ وعصيان ضدالسلطنة العثمانية المتهالكة؛ فقد قام في صفد وطبريا الشيخ ظاهر العمر الزيداني، وذاع صيتُه في البلاد، بعد أن استولى على عكا، واتخذها مقراً له، وبسط هيمنته على المناطق المجاورة، وأشاع الأمن والاستقرار والتسامح الديني في مناطق نفوذه «فكان المسيحيون والمسلمون يهرعون الى نزول أرضه من جميع أطراف الشام لينعموا فيها بالراحة والتساهل الديني»[١]، مما اضطر السلطان، عام ١٧٦٨م الى الاعتراف بالأمر الواقع، ووافق على منح ظاهر العمر لقب شيخ عكا وأمير الأمراء، وحاكم الناصرة وطبرية وسائر الجليل، ثم أضاف اليه ولاية صيدا[٢]. ولم يكتف ظاهر العمر بما حصل عليه من السلطان، بل أقام علاقةَ ودٍ وصداقة مع الدولة الروسية، العدوِ اللدود للسلطنة، علّها تساعده في تحقيق حلمه باقامة دولته المستقلة.

وفي الطرف الآخر (مصر) برز علي بك الكبير، وسعى الى التوسع شمالاً باتجاه بلاد الشام لاعادة حكم المماليك بعد هزيمتهم في مرج دابق عام ١٥١٦م؛ فبعد أن عزز وضعه الداخلي في مصر بالقضاء على خصومه المحليين، واستحوذ على الدعم الخارجي من روسية القيصرية والامبراطورية النمساوية، وجد في ظاهر العمر ضالته، اذ رأى فيه حليفاً ونصيراً يسهل له دخول بلاد الشام.

أما جبل عامل الذي كانت تحكمه وتتحكم فيه مجموعة من المشايخ الاقطاعيين، فلقد توافر له زعيم قوي وحّد صفوف مشايخه، وجمع كلمتهم، هو الشيخ ناصيف النصار الذي وصفه كي توليس، قنصل فرنسا في صيدا، بالشيخ الكبير الذي اشتهر «في جميع أنحاء سوريا بشجاعته»[٣].

وهكذا التقى على الساحة الجنوبية لبلاد الشام ثلاثُ قوىً، هي قوة المصريين والصفديين والعامليين، تضافرت جهودُها جميعاً لمواجهة العثمانيين وحلفائهم من الشهابيين. وشكّل هذا التحالف خطراً فعلياً في وجه السلطنة، كاد أن يزعزع أركانَها المتداعية، لولا التدخل المباشر للدولِ الفاعلةِ، آنذاك، التي لم تكنْ توصَّلتْ الى صيغة توافقية لاقتسام تركة «الرجل المريض».

في ظل هذه الاجواء، عاش مورّخنا الركيني، ودوّن أحداث الحقبة التي عاصرها، بما يشبه المذكرات واليوميات، فنقل الينا صورة واقعية عما كان يجري حوله.

II ـ محتويات الكتاب

ثمة ملاحظتان نستبق بهما دراستنا لمحتويات كتاب الركيني:

الأولى: أن الكتاب لم يصلنا كاملاً، وأن ما وقعنا عليه يقتصر على الحوادث ما بين ١١٦٣ ـ ١٢٤٧هـ، منشورة في المجلدات: السابع والعشرين والثامن والعشرين، والتاسع والعشرين من مجلة «العرفان».

أما الملاحظة الثانية، فهي أن المؤلّف لم يستطع انجاز كتابه قبل الوفاة، فأتمه ولده من بعده، ويؤكّد ذلك ما ذكره هذا الأخير في حوادث سنة ١١٩٨هـ، حيث يقول: «وانتقل والدي الشيخ حيدر الى جوار ربه...»[٤].

يحتوي كتاب الركيني على طائفة من المعلومات المبعثرة في تضاعيف أوراقه، محورُها جبل عامل ورجالاته وعلاقاتهم بالقوى الفاعلة في المنطقة، كولاة السلطنة، والحكامِ الطامحين للاستقلال عنها، كالشيخ ظاهر العمر وعلي بك الكبير وقائده

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-14]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1412.3.34.1.4]

محمد أبي الذهب، وكذلك علاقات العامليين بأمراء الدروز، والعلاقات بين الأسر الاقطاعية في جبل عامل، اضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في بلاد عاملة.

ونظراً لتعددِ النواحي التي يتناولها الكتاب، رأيت أن أصنِّفَها في الموضوعات التالية:

أولاً: الأوضاع الداخلية في جبل عامل:

خضع جبل عامل، خلال الحكم العثماني، كغيره من مناطق بلاد الشام، لنوعٍ من النظام الاقطاعي عُرف بالاقطاع الطائفي، قام على عصبيات اقطاعية محلية ومذهبية، هو من موروثات العصر المملوكي، أقرّته السلطنة العثمانية في مقاطعاتها[٥].

وتوزَّع السلطانَ والنفوذَ في جبل عامل عائلاتٌ اقطاعية ثلاث، يلقبون بالمشايخ: بنومنكر[٦] في اقليمي الشومر والتفاح، وبنو صعب[٧] في مقاطعة الشقيف، وبنو علي[٨] الصغير في بلاد بشارة. وكان شيخ كلِ مقاطعة يدير شؤون مقاطعته، ويتمتع ضمن حدودها بالحصانة الادارية الكاملة، وعليه أن يلتزمَ بالضرائب المترتبة على مقاطعته لشيخ المشايخ، وأن يؤمِّنَ الطرقَ ويحفظَ الأمن ويؤدّي الخدمة العسكرية للدولة. أما شيخ المشايخ، الذي له الرياسة العليا، فيلتزم بدوره أمام والي صيدا بدفع الضرائب المستحقة للدولة على المقاطعات التي يحكمها بنفسه أو بواسطة أتباعه من المشايخ الاقطاعيين[٩].

وكان مقدارُ الضريبةِ المفروضة على مقاطعات جبل عامل في حدودِ ستينَ ألف قرش سنوياً، موزعةً على المقاطعات الثمانية، وهي: الشقيف، والشومر، والتفاح في الشمال، وجبل هونين، وجبل تبنين، وساحل معركة، وساحل قانا، وساحل صور في الجنوب[١٠].

وحتم التجاورُ بين الأسر الاقطاعية في جبل عامل أن تقومَ فيما بينها علاقاتٌ تقاذفها مدٌّ و جزر؛ فبالرغم من التسليم بأن الشيخ ناصيف النصار، من آل علي الصغير، هو شيخ المشايخ في «الجبل»، وصلة الوصل ما بين مشايخه وباشا صيدا، فان التنافسَ على الزعامة بين العائلات الاقطاعية (آل علي الصغير، وآل منكر، وآل صعب) لم يخلُ من الصراع الدامي؛ فكان يغزو أحدهم الآخر، ويصافي عدوه، ويعادي حليفه. وسجل لنا الركيني أحداثاً عدة جرت بين هؤلاء المقاطعجيين، منها على سبيل المثال لا الحصر:

مهاجمة الشيخ محمود النصار لإقليم الشومر عام ١١٧١هـ/ ١٧٥٨م، وأسره لأحد أعيان آل صعب[١١]، وانتقال الشيخ حمزة المحمد النصار عام ١١٧٥هـ/ ١٧٦١م، الى قانا وحصاره للشيخ واكد في شمع[١٢]، ومهاجمة الشيخ حسين منصور للغازية عام ١١٧٧هـ/ ١٧٦٣م، وتخريبه لاقليم التفاح[١٣]، والمواجهة بين أبي حمد بن محمود النصار وعباس العلي في طرفلسية عام ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م[١٤].

واذا كان الطابَعُ الصدامي هو الذي حكم العلاقات بين زعماء الأسر الاقطاعية العاملية، إلا أن الركيني يحدثنا عن محطات وفاق وتوافق بين هؤلاء؛ فقد شرعوا، عام ١١٦٤هـ/ ١٧٥١م، في ترميم القلاع والحصون (شقيف أرنون، تبنين، هونين، دوبيه، يارون، وشمع) لدرء الاخطار المحدقة ببلادهم[١٥]، كما ان هذه الاسر كانت تتحد فيما بينها في وجه العدو الخارجي، ومن ذلك: اشتراك الشيخ واكد والشيخ ناصيف في مهاجمة عرب القنطرة عام ١١٦٦هـ/ ١٧٥٣م[١٦]، وقيام الشيخ قبلان والشيخ ناصيف بحملة تأديبية ضدعرب مرج رميش في جمادي الآخرة من السنة نفسها[١٧]، وكذلك تحالف هذين الاخيرين ضد والي صيدا سعدالدين باشا العظم، الذي دخل بلاد بشارة وقتل ونهب، والتصدي له في معركة رأس العين عام ١١٧٢هـ/ ١٧٥٩[١٨].

ثانيا: علاقات جبل عامل بولاة صيدا:

كانت في الغالب علاقاتٌ تصادمية لجشع الوالي ومطالبته بالمزيد من الاموال، وتململ «مشايخ المتاولة»، وتلويحهم بالتمرد والخروج على طاعته. وفي هذه الحال، كان الوالي يكلف، عادة، الامير الشهابي، أو أي من الحكام المجاورين، مهمة حصار قلاعهم ومهاجمة قراهم[١٩]. وقلما تولى الباشا بنفسه أمر قمع أحد المقاطعجيين.

ويحدثنا المورّخ في حوليته عن عمليات عدة قام بها والي

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-14]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1412.3.34.1.4]

صيدا ضد بلاد عاملة، منها :

ـ قيام مصطفى باشا، في جمادي الاولى ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م، بالاغارة على بلدة انصار ونهبها، واعتقال بعض اعيانها، وردة فعل العامليين السريعة، بمباغتة عسكر الوالي، صبيحة اليوم التالي في مغراقة انصار[٢٠].

ـ تخريب بلاد الشقيف عام ١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م[٢١].

ـ دخول والي صيدا، عام ١١٧٢هـ/ ١٧٥٩م، الى بلاد بشارة وشروعه في القتل والنهب، وتصدي الاهالي للعدوان بقيادة الشيخين ناصيف وقبلان في معركة رأس العين، قرب صور[٢٢].

ـ مهاجمة باشا صيدا ومعه عساكر الدروز لبلاد بشارة في رمضان ١١٧٩هـ/ شباط ١٧٦٦م، ومحاصرتهم قلعة ميس[٢٣].

ـ ومنها أيضاً، الوقعة التي حصلت في ربيع الاول ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م، بين نائب الوالي (الكاخيا) وفرسان صاحب صور، الشيخ عباس المحمد النصار، ومداهمة عسكر الوالي لمنطقتي العقبية والصرفند[٢٤].

ومن الملاحظ، ان الركيني، كغيره من المؤرّخين المعاصرين له، والمتأخرين عنه، اكتفى بايراد الحوادث الآنفة الذكر، دون أية اشارةٍ الى الاسباب التي دفعت بباشا صيدا للقيام بخمس حملات عسكرية الى بلاد عاملة، في فترة لم تتجاوز ثلاثة عشر سنة. والراجح أنها أسباب هامة وخطيرة، كالامتناع عن تأدية الضرائب المتوجبة على المقاطعة، أو الاخلال بالامن، والاعتداء على رجالات السلطنة أو ممثلي الدول الاجنبية[٢٥]، وهي أمور لا يمكن للوالي أن يتساهل ازاءها، لما لها من تأثير على مصداقيته وأهليته لدى الباب العالي في الآستانة.

ثالثاً: علاقة العامليين بالشيخ ظاهر العمر:

لم تكن العلاقة بين مشايخ جبل عامل والشيخ ظاهر العمر تسير منذ بدايتها باتجاه التوافق والتحالف، بالرغم من تمحور النشاط السياسي لدى كل منهما حول مشروع واحد يتمثل بتحقيق الانفصال عن السلطة المركزية في الآستانة أو على الاقل تكريس «أمر واقع» يتمتع بحد أقصى من الاستقلال الذاتي والتبعية الاسمية للباب العالي، مستفيدين من بروز متغيراتٍ متسارعةٍ على ساحة الاحداث أدت الى ارباكٍ عسكريٍ وسياسي للسلطنة؛ من انشغالها بحربها ضد روسية القيصرية (الحرب المسكوبية)[٢٦]، وحركة علي بك الكبير، وتلويحِ الاقليات القومية في البلقان بالعصيان والتمرد في وجه الدولة العثمانية.

ان العلاقة بين الطرفين حكمتها عواملُ وظروفٌ متبدلة، جعلتها تمر في مراحلَ ثلاث، هي:

١ ـ مرحلة التصادم :

تتلخص أسبابها في محاولة ظاهر العمر ضم العامليين الى جانبه بالقوة والاكراه، ومن حوادث هذه المرحلة:

ـ المواجهة بين العامليين والصفدية في وادي المعظمية، في ربيع الاول ١١٧٩هـ/ آب ١٧٦٥م[٢٧].

ـ وقعة صفد في محرم ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م[٢٨].

ـ أما أهم المعارك التي جرت بين الفريقين، فكانت واقعة تربيخا[٢٩] أو الدولاب، في جمادي الاولى ١١٨٠هـ/ تشرين الاول ١٧٦٦م[٣٠]، وسببها أن ظاهر العمر استولى على قرية البصة[٣١] التابعة لبلاد عاملة، ثم هاجم قرية تربيخا، فتصدى له مشايخ «الجبل» بقيادة ناصيف النصار، وردوه على أعقابه.

٢ ـ مرحلة التحالف :

بعد سلسلة المعارك التي حصلت بينهما، اقتنع الطرفان أن لا مَنَاص من التفاهم والتعاون، وطي صفحة العداء.

فما الأسباب التي دفعت بظاهر العمر وزعماء جبل عامل للانتقال من مرحلة الصدام الى مرحلة التحالف؟

لعل أبرز هذه الاسباب ما يلي:

(١) ـ اعتبار ظاهر العمر بلاد عاملة بمثابة خط دفاع عن مقاطعة صفَد في وجه ولاة السلطنة وحلفائهم المحليين.

(٢) ـ العداء الشديد الذي كان يضمره ظاهر العمر لوالي الشام، عثمان باشا الصادق، المعروف بالكرجي[٣٢]، بسبب ظلم هذا الاخير لرعية الشيخ ظاهر وارهاقهم بالضرائب، وما نتج عن ذلك من مواجهات دامية بين الرجلين.

(٣) ـ عدم اطمئنان ظاهر العمر لسياسة الأمراء الشهابيين

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-14]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1412.3.34.1.4]

المتقلبة.

(٤) ـ شعور زعماء جبل عامل أن من مصلحتهم، في تلك الظروف الدقيقة، أن يتحالفوا مع ظاهر العمر لمواجهة الاخطار التي تنذر الجميع، وخاصة بعد أن سادت الفوضى في البلاد وضعف نفوذ السلطنة، وأصبح من الممكن، بالتعاون مع الشيخ ظاهر أن يحققوا «مرحلة من الاستقلال، والاعفاء من الجعالات المطلوبة منهم للسلطان»(٣٣).

لهذه الاسباب جميعا، سارع الشيخ ظاهر الى عقد اجتماع في صور مع «مشايخ المتاولة»، في ١٧ ربيع الاول ١١٨١هـ/ تموز ١٧٦٧م، ثم انتقل بعد ذلك الى حاصبيا للاجتماع بأمراء الدروز. وتجاوباً مع مبادرت ظاهر العمر، انتقل الشيخ ناصيف النصار عام ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م الى عكا لتوقيع معاهدة صلح وتحالف «وحلفا اليمين على السيف والمصحف أن يكونا وشعباهما متضامنين متصافين، ما دامت الارض والسماء». وقد وصفت هذه المعاهدة بأنها: «محالفة دفاعية هجومية»(٣٤). ثم أُجريت اتصالات عدة مع سائر زعماء الاقطار الشامية بغية اقامة جبهة متضامنة للوقوف في وجه السلطنة العثمانية(٣٥).

ونتج عن هذا التحالف: مشاركة مشايخ جبل عامل لظاهر العمر في خمسِ عشرة عملية عسكرية كان النصر فيها للمتحالفين.

منها أربع حملات داخل فلسطين ضد مشايخ نابلس والعربان اضافة الى حصار يافا(٣٦).

ومنها أربع حملات خارج فلسطين، يوم اشتركوا مع ظاهر العمر وحليفه أبي الذهب في المعارك التي أسفرت عن هزيمة عثمان باشا الصادق واحتلال دمشق عام ١١٨٥هـ/ ١٧٧١م(٣٧)، ثم تعاونوا مع ظاهر وحده، في شهر جمادي الاولى من السنة نفسها، في قتال عساكر والي دمشق والحاق الهزيمة بهم في معركة الحولة(٣٨)، كما حاربوا مع ظاهر العمر وأبي الذهب للاستيلاء على صيدا (١١٨٥هـ/ ١٧٧١م)، وتسليمها لأحد عمال الشيخ ظاهر، يقال له أحمد آغا الدنكزلي(٣٩)، وكذلك في حارة صيدا والغازية عام ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م، ضد الامير يوسف الشهابي والدروز والنصارى المتحالفين مع عسكر الدولة بقيادة والي القدس خليل باشا.

ومنها سبع تجريدات قام بها ظاهر العمر في السنوات ١١٨٣هـ/ ١٧٦٩م، ١١٨٤هـ / ١٧٧٠م، و ١١٨٥هـ/ ١٧٧١م، انتهت دون قتال بسبب تراجع الاخصام في اللحظات الاخيرة(٤٠).

واذا كان التحالف بين العامليين وظاهر العمر قد كلل بالنصر في معظم المواجهات التي خاضوها ضد الخصوم، مما جعل العامليين قوة مرهوبة الجانب، يحسب لها حساب في لعبة المنطقة، من موقع التحدي للسلطنة، فإن ولاة الدولة ظلوا يتربصون شراً بمشايخ «الجبل». ومن المحاولات التي قاموا بها تحريض عثمان باشا، والي دمشق، وولده درويش باشا، والي صيدا، الامير يوسف الشهابي وخاله الامير اسماعيل، حاكم وادي التيم التحتا، لمهاجمة بلاد عاملة.

فجمع الامير يوسف نحو عشرين ألف مقاتل، وسار بهم في ربيع الاول ١١٨٥هـ/ حزيران ١٧٧١م، وقصد جباع الحلاوي وأحرقها، وقطع أشجارها، وهدم بنيانها، كما أحرق في طريقه العديدَ من قرى اقليم التفاح، ثم وصل الى كفرمان، وحصل بينه وبين العامليين قتال عنيف، أسفر عن هزيمةٍ قاسيةٍ للامير الشهابي(٤١).

٣ ـ مرحلة تخلي العامليين عن مؤازرة ظاهر العمر:

بعد مقتل علي بك الكبير، وتَوَلِّي محمد أبي الذهب الحكم في مصر، واعلان هذا الاخير ولاءه للسلطنة، وبعد تبدّل الظروفِ الدولية لصالح التفاهم بين السلطنة وروسية، وانسحابِ الأسطول الروسي المرابط في البحر المتوسط، شعر مشايخ جبل عامل بعجزهم، وعجز حليفهم ظاهر العمر عن مواجهة المستجدات، وخاصة عقب انتشار الخبر بوصول طلائع قوات ابي الذهب إلى الشام لمقاتلة الشيخ ظاهر واستخلاص ما بيده من البلاد(٤٢).

وإثر سقوط يافا وعكا والمدن الساحلية الرئيسية بيد ابي الذهب، وسريان حالة الخوف والفزع في البلاد، بسبب سياسة البطش التي اعتمدها الجيش المصري ضد السكان، ودفعاً

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-14]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1412.3.34.1.4]

للأسوأ، سارع مشايخ جبل عامل إلى مقابلة ابي الذهب في عكا. ويبدو أن هذا الأخير قد احسن وِفادة هؤلاء المشايخ، فأكرم زعيمهم ناصيف «اكراماً زائداً، وكانت شفاعته ماضية عند جنابه في كل شيء يريده»(٤٣).

وبعد وفاة أبي الذهب، وعودة جيشه الى مصر، رجع ظاهر العمر الى عكا، واستعاد سيطرته على مناطق نفوذه السابقة، فطلبت الدولة من قائد البحر حسن باشا القبودان أن يتوجه الى سواحل الشام، عام ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م، لوضع حد لطموحات الشيخ ظاهر. فنجح حسن باشا في استعادة صيدا (عام ١١٨٩هـ)، وأرغم ظاهر العمر على التراجع إلى عكا، حيث حُوصر هناك، واضطر للخروج بعياله، فقتله أحد أعوانه من المغاربة، وقُبض على أولاده واقتيدوا الى الآستانة(٤٤).

رابعاً: جبل عامل والجزار :

تسلم أحمد باشا الجزار ولاية صيدا وعكا، عام ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م، وأصبح حاكماً مطلقاً عليها، فانصاع له مشايخ جبل عامل ومالؤه، وقاتلوا مع عسكره علي بن ظاهر العمر(٤٥)، كما شاركوه والامير يوسف الشهابي في حملته ضد آل جنبلاط(٤٦). ولعل التطمينات التي زيّن بها الجزار للعامليين كانت السبب في استكانتهم وتعاونهم معه. ومن ذلك، ما ذكره الركيني عن زيارة الجزار الى صور، ونزوله عند شيخ المقاطعة حمد العباس(٤٧)، وقبوله شفاعة الشيخ ناصيف النصار للعفو عن أولاد الشيخ علي الجنبلاطي(٤٨).

ألا أن سياسة الانحناء أمام العاصفة، التي أعتمدها مشايخ جبل عامل في تعاملهم مع والي عكا، لم تنفع في رد طغيان الجزار عليهم، لا سيّما بعد زوال سندِهم الخارجي (ظاهر العمر)، ففي العام ١١٩٥هـ/ ١٧٨١م، قام الجزار بحملة إلى جبل عامل، تصدى لها العامليون بقيادة ناصيف النصار، عند قرية يارون، وأسفرت المواجهة عن هزيمة هؤلاء، ومقتل زعيمهم ناصيف وشقيقه أحمد، مع ما يقارب أربعمائة من مقاتليه، ثم عمدت قوات الجزار إلى هدم القلاع والحصون التي سقطت جميعها بإستثناء قلعة الشقيف التي صمدت مدة شهرين، وأُخذت بالامان وهدمت، وبسط الجزار سلطته المباشرة على «الجبل»، وكان ذلك بمثابة نهاية فترة من الحكم الذاتي تمتعت به بلاد عاملة لأمد طويل، وتشتت أعيانُها في أرجاء بلاد الشام وخارجِها(٤٩).

وبوفاة الجزار عام ١٢١٩هـ/ ١٨٠٤م، تولى عكا مكانه سليمان باشا العادل، الذي سعى إلى التقرب من العامليين، وتوصل معهم، في السنة نفسها، إلى اتفاق قضى برجوع زعمائهم إلى بلادهم، وعودة «الجبل» إلى ممارسة نوع من الحكم الذاتي باعتراف صريح من السلطنة(٥٠).

وظل الاتفاق المعقود بين مشايخ «الجبل» والسلطنة قائما حتى ولاية عبدالله باشا الذي خَلَفَ سليمان باشا عام ١٢٣٤هـ/ ١٨١٩م، فعمد الوالي الجديد إلى عقد اتفاق مع شيخ المشايخ فارس ناصيف النصار، أعاد بموجبه الحكم في بلاد عاملة إلى ما كان عليه قبل عهد الجزار. والراجح أن السبب الرئيسي في اقدام عبدالله باشا على هذه الخطوة، هو حاجته الى ولاء مشايخ جبل عامل ومؤازرتهم له في صراعه مع خصمه درويش باشا، والي الشام. وبالفعل، فقد أخلص هؤلاء المشايخ لعبدالله باشا، وشاركوه وحليفه بشير الشهابي في الحاق الهزيمة بوالي الشام، في معركتي بنات يعقوب والمزة عام ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م(٥١).

وفي العام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م، احتل ابراهيم باشا بلاد الشام، فدخل جبل عامل تحت سيطرة المصريين الذين الحقوه بالامارة الشهابية، وفقد استقلاله مجدداً، وخضع منذ ذلك الحين، للانعكاسات التي خلفتها سياسة الامير بشير داخل الامارة وخارجها.

خامساً: أخبار الغلاء وحركة الاسعار في جبل عامل :

ويستوقف من يقرأ كتاب الركيني لفتتُه النابهة إلى الاوضاع الاقتصادية في جبل عامل، فتحدث المؤلفُ في كتابه عن مظاهر هذه الاحوال، وما كانت تسببه الكوارثُ الطبيعية والحروب من أضرار، ومدى تأثيرِ ذلك على حركة الاسعار.

واعتماداً على كتاب الركيني، نرصد حركة أسعار السلع الاساسية(٥٢) ما بين ١١٦٦ ــ ١٢٣٢هـ/ ١٧٥٢ ــ ١٨١٦م، من خلال الجدول التالي:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-14]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1412.3.34.1.4]

السنة	ثمن غرارة القمح (٥٣)	ثمن غرارة الشعير	ثمن غرارة الذرة	ثمن غرارة العدس	ثمن مد التين	حركة الاسعار	العوامل
١١٦٦هـ	٣ق	٢ق	—	١/٧٥ق	—	هبوط	لا مشاكل طبيعية ولا حروب
١١٦٧هـ	٢٨/٥ق	١٤/٤٠ق	٣٦ق	—	٠/٤٠ق	ارتفاع	عوامل طبيعية ـ غزو والي صيدا لبلدة انصار
١١٦٩	٢٧ق	١٨ق	—	٣٦ق	—	ارتفاع	عوامل طبيعية ـ حروب
١١٧١	٤٨ق	—	٤٨ق	—	./٦٦	ارتفاع	عوامل طبيعية ـ حروب داخلية بين المشايخ
١١٧٣ـ ١١٧٨						ارتفاع أسعار	عوامل طبيعية
١١٧٩	٣٦ق — ١٤٤ق	١٨ق — ٧٢ق	٢٤ق — ١٤/٤١ق	٣٦ق	٠/٦٦ق — ١ق	هبوط ارتفاع	فترة استقرارتلتها عمليات عسكرية ضدجبل عامل
١١٨١	٢٠ق	٧ق	١٠ق	٢٤ق	٠/٢٧ق	هبوط	استقرار أمني ـ اقبال المواسم
١١٨٤	٢٨/٨ق	١٨ق	٢٤ق	—	—	هبوط نسبي	حملة أبي الذهب الى بلاد الشام وما أشيع عن كثرة عطاياه
١١٩٣	٥٤ق	١٨ق	٢٧ق	حوالى٥/٥٤ق	—	ارتفاع	عوامل طبيعية
١١٩٩	٧٢ق ـ ١٠٨	٣٦ق	١٠٨ق	٧٢	١/٢٥ق	ارتفاع	طاعون ـ جور الجزار
١٢٣٢	٥٠٤ق	٢١٦ق	٥٠٤ق	٢٨٨ق	٧/٦٧ق	ارتفاع	وباء

يستفاد من هذا الجدول أن معدل ارتفاع الاسعار خلال الحقبة التي عاصرها المورّخ زاد على ٦٠٠٪. والراجح أن أسباب هذا التطور الصعودي في معدل الاسعار، انما تعودإلى الكوارث الطبيعية التى حلّت بالبلاد، والحروب التي دارت على أرضها، والجباية المتمادية التي كان يلجأ إليها المقاطعجيون، ارضاء لمشيئة أسيادهم، عمال السلطنة، وكان على الفلاح العاملي أن يدفع الثمن مزيداً من الذل والفقر والجوع.

III ـ منهج الركيني

انتهج المورّخ في عرضه للمادة التاريخية منهج الحوليات الشائع آنذاك ـ أعني ترتيب الحوادث في اطار زمني وفقا للسنين والشهور والأيام ـ وفي اطار هذا التنظيم، يبدأ بذكر الاحداث والظواهر التاريخية لكل سنة، عارضاً أهم أحداثها، وما يكون تمّ فيها، ثم يختتمها بذكر وفياتها.

ويتصف منهج الركيني في تدوين التاريخ بالرواية والجمع دونما ترتيب، بحيث أن الاحداث تتزاحم في غير اتساق في صفحات حوليته، فثمة اشارات دالة على الاحداث الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية: من أسعار السوق إلى انتشار الاوبئة والجراد، فضلاً عن الاخبار التي تتصل بالمنازعات بين مشايخ جبل عامل وولاة السلطنة، ومؤمرات الحكام. كما يتخلل ذلك لمعات عديدة الى الظواهر الطبيعية المختلفة: خسوف القمر وكسوف الشمس، وحدوث الزلازل، وسقوط الامطار الغزيرة والثلوج، والسيول، اضافة إلى إقحامه بعض الروايات أثناء عرضه لموضوعه، كما في حوادث السنوات: ١١٩٣هـ، ١١٩٥هـ، ١١٩٧هـ، ١١٩٨هـ، ١٢٠٠هـ ... الخ.

ومما يؤخذ على المورّخ أنه يجزىء الحادثة التاريخية التي لا تنتهي عند سنة واحدة، بل تتواصل إلى عدد من السنين، لإضطراره، تقيداً بالمنهج الحولي، أن يذكر منها ما يتعلق بحوادث السنة التي يجمع كلُّ أحداثها، ثم يذكر بقية الحادثة في سنة ثانية أو أكثر، فتأتي مقطّعة ومفرّقة في جملة أحداث كل سنة. كما أنه يركّز على رواية الحدث بذاته دون أن يُعنى

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-14]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1412.3.34.1.4]

بالتحليل أو التفسير، في اطار العلاقة السببية بين مختلف الظواهر التاريخية التي تحدّث عنها، وهو أمرٌ لا يتحمّلُ مسؤوليتَه الركيني وحده، لأن المورّخ كان ملتزماً تقاليد كتابة التاريخ التي كانت شائعة في عصره.

كما أن المورّخ لم يلتزم قاعدة معينة في اثبات وفيات كل سنة، فحيناً يختتم بها حوادث السنة، وحيناً آخر يبدأ السنة بذكر وفياتها، وأحيانا تقتصر أخبارُ السنة على الوفيات، اضافة إلى ذكره لشخصيات مغمورة بأسمائها الاولى، كأن يكتفي بالاشارة إلى أولاد حمد و حسين (١١٨٢ هـ)، وأم دياب ريحان، وأم حسين أشمر (١٢٠٠ هـ)، دون سابق تعريف بها.

أما أسلوب الركيني في الكتابة، فهو أقرب إلى العامية منه إلى الفصحى. ومن عيوبه الظاهرة عدمُ اتقان استعمال الضمائر، كما يكتنف أسلوبَه الغموضُ وعدمُ الوضوح في التقديم والتأخير، مما يربك القارىء ويبعده عن إدراك المعنى المطلوب.

وثقافةُ المورّخ الدينية الطابع فرضت نفسَها على أسلوبه، فلم تخل صفحات حوليته من التعليقات الدينية التي تتسم بسمة أخلاقية واضحة، وهي التي يعقّب بها أحيانا على الاحداث التاريخية التي يعرض لها، كأن يختتم احدى رواياته بقوله: «ولا يحيق المكرُ السيء الا بأهله»(٥٤).

ـ مصادره:

تتميز مصادر الركيني أنها في مجملها شخصية، اقتصرت على نوعين من المصادر، هما :

١ ـ المشاهدة والملاحظة

اعتمد المورّخ على مشاهداته، فهو يورّخ لفترة عاصرها وعايش معظم أحداثِها، فلا نجد أثراً لمصدر فيها. وقد أشار الركيني صراحة إلى مشاهداته باستعماله تعابير دالة على ذلك، نحو قوله: «وفيها في أواخر تشرين آخر، رأينا اللوز والشبرق مُزْهراً»(٥٥)، «ويوم الاربعاء، سابع وعشرين ربيع أول، توفيت ابنتنا نور»(٥٦).

٢ ـ الرواية الشفوية

وأما الحوادث التي لم تسمح الظروف أ ن يكون فيها المورّخ شاهدَ عيان، فكان يعتمد على ما سمعه من أصدقائه ومعارفه، ناقلاً رواياتِهم بحرفها، مقدماً المعلومات التي استقاها بالعبارات التالية: «بلغنا خبر»(٥٧)، «جاءنا خبر»(٥٨)، «ذكروا»(٥٩)، و «روي»(٦٠). كما أنه لم يتوان عن اظهار استغرابه للمبالغات التي تضمنتها بعض الروايات ، كمثل قوله: «وقالت الزّيادة زيادة، ونقل ما لم يصح ليس فيه افادة»(٦١).

ـ قيمة الكتاب :

اذا كان بعض المحدَثين أخذ على الركيني «أنه كان قاصراً بامكاناته العلمية والأدبية والسياسية عن معرفة تفاصيل الحوادث، وعن معرفة أسبابها وأبعادها السياسية والاجتماعية»، فإن هؤلاء يجمعون على أن كتابَه هو أفضلُ المصادرِ العاملية من حيث الصدق والصحة، فاعتمدوه مصدراً أميناً لما كتبوه عن تاريخ جبل عامل، في الفترة التي أرّخ لها؛ فمنهم من نقل عنه حرفياً، ومنهم من اقتبس.

ومما يجعل للكتاب قيمةً علمية على وجه الخصوص أن الركيني ضمّنه عدداً من التقارير السنوية عن الاحوال الاقتصادية والمعيشية في جبل عامل، ما بين النصف الثاني من القرن الثامن عشر والثلث الأول من القرن التاسع عشر، ولم نقعْ عليها بالدقة عينِها في المصادر الأخرى، من هنا كانت فرادة الكتاب.

المصادر والهوامش :

١ـ محمد كردعلي، خطط الشام، ج٢، بيروت ١٩٧٢، ص ٢٨٨.

٢ ـ ن.م، ج ٢، ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩؛ فيليب حتي، تاريخ لبنان، ترجمة أنيس فريحة، بيروت ١٩٧٨، ص ٤٧٩.

٣ــ منير و عادل اسماعيل، الصراع الدولي حول المشرق العربي، الوثائق الدبلوماسية، ق ١/ج١، بيروت ١٩٩٠، ص ١٢٨؛ حيدر الشهابي، الغرر الحسان في أخبار الزمان (لبنان في عهد الامراء الشهابيين)، ج٢/ ق١، نشر أسد رستم و فؤاد افرام البستاني، بيروت ١٩٦٩، ص ٧٩.

٤ ـ الركيني، جبل عامل في قرن، مجلة العرفان ٢٩/ ١، ص ٧٦.

٥ ــ عبدالعزيز محمد عوض، الادارة العثمانية في ولاية سورية، القاهرة ١٩٦٩، ص ٢٢٤.

٦ ـ ويعرفون بالمناكرة، وقيل انهم بنو منقر (بالقاف)، عشيرة قيس بن عامر المنقري، محمدتقي الفقيه، جبل عامل في التاريخ، بيروت ١٩٨٦، ص ٣٩٣؛ علي السبيتي، العقد المنضد (مخطوط)، ص ١٩.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-14]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1412.3.34.1.4]

٧ـ قيل ان نسبهم يرجع الى بعض أكابر الاكراد الذين كان لهم حظوة في دولة بني أيوب. علي السبيتي، نفسه، ص ١٩.

٨ ـ نسبة الى علي الصغير بن مشرف الوائلي، كان جدهم محمد بن هزاع الوائلي القحطاني قد انتقل الي بلاد عاملة أيام صلاح الدين، وتولى السلطة فيها، بعد انتصاره على اميرها بشارة بن مقبل القحطاني، ثم توارث الحكم أبناؤه وأحفاده من بعده عدة قرون، وأجل أحفاده الشيخ ناصيف بن نصار المقتول في عهد الجزار. السبيتي، نفسه، ص ١٦؛ محسن الامين، أعيان الشيعة، م١٥، ج ١٦، ص ١٠٣.

٩ ـ آ. سميليا نسكايا، الحركات الفلاحية في النصف الاول من القرن التاسع عشر في لبنان، ترجمة عدنان جاموس، بيروت ـ دمشق، ص ٣٣؛ علي الزين، للبحث عن تاريخنا، بيروت، ص ٣٦٢؛ عبدالعزيز محمد عوض، الادارة العثمانية، ص ٢٢٥.

١٠ ــ محمد جابر آل صفا، تاريخ جبل عامل، بيروت، ص ٩٠؛ علي السبيتي، العقد المنضد، ص ١٨ ـ ١٩.

١١ ـ الركيني، جبل عامل، مجلة العرفان ٢٧/ ٦، ص ٥٢٧.

١٢ ـ ن.م، ٢٧/ ٧، ص ٦٢٦.

١٣ ـ ن.م، ص ٦٢٧.

١٤ ـ ن.م، ص ٦٢٨.

١٥ ـ ن.م، ص ٥٢٥.

١٦ ـ ن.م، ص ٥٢٥.

١٧. ن.م، ص ٥٢٥ ـ ٥٢٦.

١٨ ـ ن.م، ص ٥٢٧.

19- A. Ismail, Documents diplomatiques et consulaires relatifs à l'histoire du Liban et des pays du Proche-Orient du XVII siècle à nos jours, v.1, Beyrouth, 1975, p. 77.

٢٠ ـ الركيني، جبل عامل، مجلة العرفان ٢٧/ ٦، ص ٥٢٦؛ الفقيه، جبل عامل، ص ٢٠٣.

٢١ ـ الركيني، نفسه، ص ٥٢٦.

٢٢ ـ ن.م، ص ٥٢٧.

٢٣ ـ ن.م، ٢٧/ ٧، ص ٦٢٨.

٢٤ ـ المصدر نفسه ٢٧/ ٨، ص ٧٣٥ ـ ٧٣٦؛ الفقيه، المرجع السابق، ص ٢١١ ـ ٢١٢.

٢٥ ـ راجع ما ورد في الوثيقتين الفرنسيتين اللتين نشر أجزاء منهما حسين سليمان في مقالته: المقاومة العاملية لسياسة القمع العثماني، مجلة الفكر العربي، عدد ٥٨، تشرين الاول ـ كانون الاول ١٩٨٩، ص ١١٤.

٢٦ ـ بدأت هذه الحرب عام ١٧٦٧ وانتهت عام ١٧٧٤م.

٢٧ ـ الركيني، مجلة العرفان ٢٧/ ٧، ص ٦٢٧ ـ ٦٢٨.

٢٨ ـ ن.م، ٢٧/ ٨، ص ٧٣٥.

٢٩ ـ من قرى شعب عاملة، ألحقت بعد الاحتلال بفلسطين. سليمان ظاهر، معجم قرى جبل عامل، مجلة العرفان ٢١/ ٣، ص ٣٣١؛

R. Dussaud, Topographie Historique de la Syrie Antique et Médiévale, Paris, 1927, p. 32.

٣٠ ـ الركيني، ٢٧/ ٨، ص ٧٣٥.

٣١ ـ قرية جنوبي رأس الناقورة، وهي اليوم من أعمال فلسطين، كانت في عهد ناصيف النصار جزءا من جبل عامل. سليمان ظاهر، نفسه ٨/ ٧، ص ٥٢٤؛

R. Dussaud, Op. Cit., p. 17.

٣٢ـ محمد كرد علي، خطط الشام، ج ٢، ص ٢٨٩.

٣٣ ــ منير وعادل اسماعيل، الصراع الدولي حول المشرق العربي ١/ ١، ص ١٣٨.

٣٤ـ ميخائيل نقولا الصباغ، تاريخ ظاهر العمر الزيداني، ص ٣٩.

٣٥ ـ الركيني، ٢٧/ ٨، ص ٧٣٦؛ السبيتي، العقد، ص ٢٦؛ الفقيه، جبل عامل، ص ٣٩٩. قارن بما ورد عند ميخائيل نقولا الصباغ، تاريخ ظاهر العمر، ص ٣٩ ـ ٤١.

٣٦ ــ الركيني، ٢٨/ ١، ص ٥٥؛ عادل ومنير اسماعيل، الصراع الدولي ١/ ١، ص ١١١.

٣٧ـ الركيني، نفسه، ص٥٤؛منير وعادل اسماعيل، الصراع الدولي ١/ ١، ص ٩١ـ٩٢، ٩٤.

٣٨ ــ الركيني، نفسه، ص ٥٤؛ الفقيه، جبل عامل، ص ٢١٥ ــ ٢١٦؛ حسين سليمان، المقاومة العاملية، ص ١١٤.

٣٩ ـ الركيني، نفسه ، ص ٥٥؛ حيدر الشهابي، الغرر الحسان ٢/ ١، ص ٩٢؛ منير وعادل اسماعيل، المرجع السابق، ص ٨٦، ٩٥ ـ ٩٦.

٤٠ ـ الركيني، ٢٧/ ٩،ص ٨١٥، و ٢٨/ ١، ص ٥٤؛منير وعادل اسماعيل، المرجع السابق، ص ٩٠.

٤١ ـ الركيني، نفسه، ٢٨/ ١، ص ٥٥؛ حيدر الشهابي ٢/ ١، ص ٩١؛ منير وعادل اسماعيل، نفسه، ص ١٠٣ و ١٠٤.

٤٢ ـ محمد كرد علي، خطط ج ٢، ص ٢٩٤ و ٢٩٦.

٤٣ ـ الركيني، ٢٨/ ٣، ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦؛ جورج يني، مجلة المقتطف ٢٨، ص ٤٦٣.

٤٤ ـ الركيني، ٢٨/ ٣، ص ٢٥٦؛ حيدر الشهابي ١، ص ١١٢ ــ ١١٣؛ فيليب حتي، تاريخ لبنان، ص ٤٧٩.

٤٥ـ الركيني، ٢٨/ ٤، ص ٣٥٠.

٤٦ ـ ن. م، ٢٨/ ٧، ص ٨٣٠ ـ ٨٣١.

٤٧ ـ ن.م، ٢٨/ ٤، ص ٣٥٠ و ٢٨/ ٧، ص ٨٣١.

٤٨ ـ ن.م، ٢٨/ ٤، ص ٣٥٠ و ٢٨/ ٧، ص ٨٣١.

٤٩ ـ الركيني، ٢٨/ ٧، ص ٨٣٢؛ محمد جابر آل صفا ، تاريخ، ص ١٣٦ ـ ١٣٨؛

A. Ismail, Documents, V. 2, p. 383.

٥٠ ـ الركيني، ٢٩/ ٧، ص ٦٨٠؛ محمد جابر آل صفا، نفسه، ص ١٤٠ ـ ١٤١؛ ابراهيم العورة، تاريخ ولاية سليمان باشا العادل، نشر قسطنطين باشا،

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-14]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1412.3.34.1.4]

صيدا ١٩٣٦، ص ٤٣ ـ ٤٤ و ٥٠ — ٥١.

٥١ ـ الركيني، نفسه، ص ٦٨٢ ـ ٦٨٣؛ الشهابي ٣، ص ٧١٢ ـ ٧١٧.

٥٢ ـ اعتمدنا أسعار خمس سلع غذائية أساسية.

٥٣ ـ مكيال دمشقي يساوي ٧٢ مدا. القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشا، ج ٤، القاهرة، ١٩١٩، ص ١٨١؛ هنتس، المكاييل والأوزان الاسلامية، ترجمة كامل العسلي، عمان، ١٩٧٠، ص ٦٤.

٥٤ ـ الركيني، ٨/٢٧، ص ٧٣٥.

٥٥ ـ ن. م، ٧/٢٧، ص ٦٢٨.

٥٦ ـ ن. م، ٥/٢٨، ص ٤٥٤.

٥٧ ـ الركيني، ٧/٢٨، ص ٨٣٠.

٥٨ ـ ن. م، ٨/٢٧، ص ٧٣٦.

٥٩ ـ ن.م، ٩/٢٧، ص ٨١٤.

٦٠ ـ ن.م، ٨/٢٨، ص ٩٥١.

٦١ ـ ن.م، ٨/٢٧، ص ٧٣٥.

فهرس المصادر والمراجع

اسماعيل، منير و عادل: الصراع الدولي حول المشرق العربي، الوثائق الدبلوماسية، ف ١، ج١، بيروت ١٩٩٠م.

الامين، محسن: أعيان الشيعه، م ١٥، ج ١٦. بيروت.

حتي، فيليب: تاريخ لبنان. ترجمة أنيس فريحة. بيروت، ١٩٧٨م.

السبيتي، علي: العقد المنضد. مخطوط غير منشور.

سليمان، حسين: المقاومة العاملية لسياسة القمع العثماني. مجلة الفكر العربي، عدد ٥٨، ١ت ـ ١ك. بيروت ١٩٨٩م.

سميليانسكايا، آ.: الحركات الفلاحية في النصف الأول من القرن التاسع عشر في لبنان. ترجمة عدنان جاموس، بيروت ـ دمشق. ١٩٧٢م.

الشهابي، حيدر: الغرر الحسان في أخبار الزمان (لبنان في عهد الأمراء الشهابيين)، ج: ١ ـ ٣. نشر أسد رستم و فؤاد افرام البستاني. بيروت ١٩١٩م.

الصباغ، ميخائيل نقولا: تاريخ ظاهر العمر. حريصا (لبنان). (لا.ت).

آل صفا، محمد جابر: تاريخ جبل عامل. بيروت (لا.ت).

ظاهر، سليمان: معجم قرى جبل عامل. مجلة العرفان، ٨، ٢١. بيروت.

العورة، ابراهيم: تاريخ ولاية سليمان باشا العادل. نشر قسطنطين باشا المخلصي. صيدا، ١٩٣٦م.

عوض، عبدالعزيز: الادارة العثمانية في ولاية سورية. القاهرة. ١٩٦٩م.

الفقيه، محمدتقي: جبل عامل في التاريخ. بيروت. ١٩٨٦م.

كردعلي، محمد: خطط الشام، ج ٢، بيروت ١٩٧٢م.

هنتس فالتر: المكاييل والاوزان الاسلامية. ترجمة كامل العسلي. عمان ١٩٧٠م.

- Dussaud, R., Topographie Historique de la syrie Antique et Médiévale. Paris. 1927.

_ Ismail, A., Documents diplomatiques et Consulaires ralatifs a l'histoire du liban et des pays du proche-Orient du XVII siècle à nos jours, V. 1. Beyrouth, 1975.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-14]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1412.3.34.1.4]